

غناء

"يا ناس" إياد وهبة: تراث مستعاد

"يوليوس"

نجم ولحنها شيخ إمام، هذا الثنائي الذي شكّل مصدر إلهام لعدد كبير من المصريين، ممّا أزعج السلطات في حينها فمنعت أغانيهما. هذه الأغاني أعاد إياد وهبة توزيعها وغناها بما يتناسب مع زمننا، محافظاً على روحها ولونها وهويتها. يتضمن الألبوم أيضاً أغنية "البحر يضحك" التي كتبها نجيب سرور ولحنها شيخ إمام، وشعر "كلب الست" التي كتبها أحمد فؤاد نجم، بالإضافة إلى الأغنية التراثية "يغا".

أما الأغنية الجديدة في هذه الألبوم فهي "كذبة نيسان" من كلمات وألحان خالد ضو. هذه الأغنية تلخّص بكلمات قليلة الأوضاع في لبنان. يقول مطلعها: "كذبة نيسان، مالكذبي البهضا كذبوها بكل البلدان، وعنا بلبنان، كل الأخبار بيحكوها بأول نيسان". وتتابع: "وين العدالة... بنيسان، والمساواة... بنيسان، حقوق المرأة... بنيسان، ضمان عمال... بنيسان، معاش ختبار... بنيسان، حدّ الغلاء... بنيسان، تنظيم بناء... بنيسان، عمّا قضاء... بنيسان، رفع الأجور... بنيسان، والحدّ الأدنى... بنيسان، دولة قانون... بنيسان، المؤسسات التي بترفع ظلم الشعب المقهور، كلاً يا عالم خلقاني بأول نيسان".

استطاع إياد وهبة بذلك أن يحيي التراث، أن يعيد الفنّ الأصيل إلى الواجهة، وأن يضيف جديداً لا يتعد عن أجواء الألبوم العامة، لكن السؤال الأهم يبقى من دون جواب واضح: هل هذا الإحياء للتراث لا يزال يلقي الصدى المطلوب عند جيل اليوم؟ هل يجب أن نعود إلى التراث ونعيدّه، أم يجب أن نخلق أغاني جديدة توازي التراث قيمة؟ طبعاً هذا موضوع يطول النقاش فيه، ومن المستبعد أن نصل إلى جواب نهائي، لذلك فلنكتف الآن بالتمتع بالألبوم "يا ناس" ونترك الإجابة إلى وقت لاحق.

إياد وهبة

إياد وهبة الذي يعرفه جيّداً محبّو الأغاني القديمة الجميلة أصدر أخيراً ألبوماً عنوانه "يا ناس". بعدما أعاد بصوته أغاني كثيرة مثل "بدي شوفك كل يوم"، "إسأل عليّ الليل"، "طالعة من بيت ابوها"، "البنيت الشلبية"... بالإضافة إلى الكثير من التراث اللبناني، قرر أن يوجّه تحية إلى الشاعر المصري أحمد فؤاد نجم والملحن والمطرب شيخ إمام عيسى، فغنى بصوته مجموعة من أجمل ما ألفا.

"قيديوا شمعة"، "غابة"، "شيد قصورك"، "وعد الحر"، "أنا توب"، كلها أغاني كتبها

